The extent of primary education teachers' knowledge of the nature of learning difficulties and the importance of early detection

Received: 26/10/2024; **Accepted:** 24/11/2024

Marouarym bouchair[1], sabah hiouani[2]

1 psychology and educational application laboratory, University of Constantine 2, (Algeria), marouarym.bouchair@univ-constantine2.dz
2 Education, Training and Development Laboratory, University of Constantine 2, (Algeria), sabah.hiouani@univ-constantine2.dz

مدى معرفة أساتذة التعليم الابتدائي لماهية صعوبات التعلم ولأهمية كشفها المبكر

الكلمات المفتاحية:

معرفة ؛
أساتذة التعليم الإبتدائي ؛
صعوبات التعلم؛
الكشف المبكر.

ملخص

يتلقى ميدان صعوبات التعلم أهمية بالغة من قبل العديد من المختصين؛ نفسانين، تربويين وأخصائي التربية الخاصة، كونه يؤثر على العديد من المجالات، ففي الجانب النفسي يؤثر على تقدير الذات والدافعية للإنجاز، وفي الميدان التربوي يؤثر على سير العملية التعلمية وقد يؤدي إلى الفشل الدراسي. في هذه الدراسة تسعى الباحثتان إلى معرفة مدى تمكن أساتذة التعليم الإبتدائي من مفهوم صعوبات التعلم ومن أهمية الكشف المبكر من وجهة نظرهم، ولتحقيق هذا الغرض تم إتباع المنهج الوصفي وذلك من خلال استخدام المقابلة النصف موجهة كأداة للدراسة، والتي قسمت إلى 05 محاور رئيسية، أما عينة الدراسة فتكونت من 20 أستاذ تعليم إبتدائي، وقد أظهرت أهم نتائج البحث أن مستوى معرفة أساتذة التعليم الإبتدائي لصعوبات التعلم ضعيف بنسبة قدرت بـ (12.85 %)، أما نسبة الذين يولون أهمية لعملية الكشف المبكر فقد بلغت (27.61%).

Keywords:

knowledge;
Primary Education Teachers;
Learning Disabilities;
Early Detection.

Abstract

The significance of learning difficulties is highly recognized by various experts, including psychologists, educators, and special education specialists, as it impacts several aspects of an individual's life. In the psychological realm, it affects self-esteem and motivation for achievement, while in the educational field, it influences the learning process and may lead to academic failure.

In this study, the researchers aim to investigate elementary school teachers' understanding of learning difficulties and their perception of the importance of early detection. The researchers adopted a descriptive methodology and employed semi-structured interviews as the primary data collection tool, focusing on five main themes. The study's sample consisted of 20 elementary school teachers. The research findings revealed that elementary school teachers have a weak knowledge level of learning difficulties, scoring only 12.85%. Additionally, 27.61% of teachers emphasized the significance of early detection. In conclusion, this study sheds light on the need for enhancing teachers' knowledge of learning difficulties and emphasizes the importance of early detection to better support students facing such challenges in their learning journey.

* Corresponding author, e-mail: authorC@mail.com

Doi: https://doi.org/10.34174/0079-035-004-027

© University of Constantine 1, Algeria, 2024.

I - مقدمة

تعتبر صعوبات التعلم من بين أهم المواضيع التي إهتم بها الباحثون والعلماء في مختلف المجالات، كلا عرفها حسب المجال الذي ينتمي إليه، إذ وفي مجمل التعاريف التي تطرقت لصعوبات التعلم تم الإتفاق على أنها مجموعة من الأعراض التي تمس الطفل العادي، السليم الذي لا يعاني من أي نوع من الإعاقات، وتؤثر على مهاراته المعرفية والأكاديمية. وقد إستخدم مصطلح صعوبات التعلم لمدة تزيد عن 20 عاما تقريبا من قبل عديد الأفراد لوصف مجموعة غير متجانسة من الأطفال. (كيريك وكالفنت، 1994، ص03).

فالأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم هم فئة متواجدة في كل مجتمع من المجتمعات، يعانون من صعوبات على مستويات متعددة، نمائية تمس القدرات المعرفية كالإنتباه، الذاكرة، التفكير والإدراك، وأكاديمية تمس القراءة، الكتابة والحساب، إذ تكون هذه الأعراض مترابطة فمثلا أي إضطراب يمس المستوى النمائي قد يتطور إلى غاية سن التمدرس ويؤدي بما يسمى صعوبات التعلم الأكاديمية. ولذلك وجب الكشف المبكر عن هذه الصعوبات للحد من تفاقم أعراضها، حيث أن ذلك الكشف يلعب دورا كبيرا في الحد من مدى إنتشار صعوبات التعلم والوقاية منها مبكرا. وهذا عن طريق وضع خطط علاجية تقدم إلى الأطفال المحتمل أنهم سيعانون من صعوبات التعلم لاحقا، ويتم الكشف المبكر على مستوى المراكز، المستشفيات، و يقوم به فريق متعدد التخصصات، أطباء، مختصين نفسانيين، تربويين، أرطفونيين، أساتذة. إذ يقوم الأستاذ بدور جوهري للكشف عن صعوبات التعلم لأن هذا الأخير تظهر أعراضه أثناء العملية التعلمية، يقوم الاستاذ بكتابة مجموعة الأعراض التي شاهدها عند الطفل والتي تكون غالبا من بين أعراض صعوبات التعلم. يكتب تقريره ثم يقوم بإعطائه للإدارة لنظر في الأمر مع الأولياء ولجان الطب المدرسي. وهنا تبرز ضرورة معرفة الأساتذة بمختلف الأعراض الخاصة بصعوبات التعلم لتسهيل عملية التدخل ومنه تقديم خدمات التكفل بشكل أسرع للحد من تفاقم الأعراض والوصول إلى ما يسمى الفشل الدراسي.

وفي هذا البحث إهتمت الباحثتان بصعوبات التعلم وبمدى معرفة أساتذة التعليم الإبتدائي بها، خاصة من ناحية الأعراض، بالإضافة إلى مدى معرفتهم بأهمية الكشف المبكر لهذه الصعوبات.

1-أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- مدى معرفة الأساتذة لصعوبات التعلم
- معرفة على ماذا يعتمد الأستاذ في عملية الكشف المبكر
- معرفة ما هي الصعوبات التي يواجهها الأستاذ في عملية الكشف المبكر
- معرفة ما هي أهمية الكشف المبكر حسب رأي الأستاذة
- معرفة ماهي الصعوبات التي يواجهها الأستاذ مع الاطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم

2- الحدود الزمانية والمكانية:

تمت الدراسة على مستوى كل من إبتدائية "صدراتي عمر" و"إمامي السعيد" "المدينة الجديدة " بلدية الخروب، ولاية قسنطينة. وإمتدت خلال الفترة ما بين 2022/01/02 إلى غاية 2022/02/16.

3- الدراسات السابقة:

3-1 دراسة رابح شليحي (2021):

عنوان الدراسة	مدى معرفة أساتذة التعليم الابتدائي بصعوبات التعلم من وجهة نظرهم وفي ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية
البلد	الجزائر
نوع الدراسة	مقال منشور

الهدف	محاولة تحديد مستوى معرفة أساتذة التعليم الابتدائي بصعوبات التعلم من وجهة نظرهم
المنهج	المنهج الوصفي
العينة	تم الإعتماد على عينتين: – عينة استطلاعية بلغ عددها 30 فرد – عينة اساسية (70) أستاذا وأستاذة (19ذكراو51أنثى)
الأداة	استبيان
النتائج	– مستوى معرفة أساتذة التعليم الابتدائي بصعوبات التعلم مرتفع – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤهلهم العلمي ومستوى معرفتهم لصعوبات التعلم – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات خبرتهم ومستوى معرفتهم لصعوبات التعلم

2-3 دراسة نوال السيد ومحمد تيعشادين (2021):

عنوان الدراسة	تقييم درجة امتلاك معلمي مرحلة التعليم الابتدائي قدرة التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (دراسة ميدانية في المؤسسات التعليمية الابتدائية بولاية بومرداس)
البلد	الجزائر
نوع الدراسة	مقال منشور
الهدف	معرفة مدى قدرة وإمكانيات معلمي التعليم الابتدائي في التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في السنوات الأولى للدراسة
المنهج	المنهج الوصفي
العينة	تكونت عينة الدراسة من(68) معلم ومعلمة بالمدارس الابتدائية
الأداة	مقياس يخص قدرة المعلم التعرف على صعوبات التعلم
النتائج	– درجة إدراك معلمي مرحلة التعليم الإبتدائي لمفهوم صعوبات التعلم متوسطة – درجة تميز معلمي مرحلة التعليم الإبتدائي بين صعوبات التعلم والمفاهيم المرادفة لها متوسطة – إمكانية تشخيص معلمي مرحلة التعليم الإبتدائي لصعوبات التعلم ضعيفة

3-3 دراسة بعزي سمية وعزوز شافية (2020):

عنوان الدراسة	مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية (صعوبات الإنتباه، صعوبات الإدراك، صعوبات الذاكرة)
البلد	الجزائر
نوع الدراسة	مقال منشور

الهدف	تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الحاجات التدريبية المتعلقة بمعلمات الروضة للتعامل مع فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية
المنهج	المنهج الوصفي
العينة	50معلمة روضة
الأداة	استبيان
النتائج	- توصلت الدراسة إلى أن معلمات الروضة بحاجة للتدريب حول كيفية التعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية

4-3 دراسة أحمد محسن السعدي (2019):

عنوان الدراسة	مستوى معرفة اتجاهات معلمي التعليم العام بطلبة صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات بدولة الكويت
البلد	الكويت
نوع الدراسة	مقال منشور
الهدف	هدفت الدراسة إلى: – التعرف على مستوى معرفة اتجاهات معلمي التعليم العام بطلبة صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات بدولة الكويت – التعرف على الفروق بهذه الاتجاهات حسب متغير (الجنس، الخبرة التدريسية، المرحلة التعليمية)
المنهج	المنهج الوصفي
العينة	629 معلمة و معلمة
الأداة	مقياس مبني من طرف الباحث
النتائج	– مستوى المعرفة لدى المعلمين ومعلمات متوسط – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمعلمين ومعلمات تبعا لمتغير الجنس، الخبرة التدريسية و المؤهل

5-3 دراسة مصطفاوي بوعناني (2017):

عنوان الدراسة	مدى معرفة معلمي المدارس الابتدائية بصعوبات التعلم دراسة ميدانية لعينة من معلمي التعليم الابتدائي بمدينة سعيدة
البلد	الجزائر
نوع الدراسة	مقال منشور
الهدف	مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بصعوبات التعلم
المنهج	المنهج الوصفي
العينة	100 معلمة و معلمة
الأداة	استبيان

النتائج	– توجد فروقًا ذات دلالة إحصائية، تبعًا لمتغير الجنس في معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بصعوبات التعلم – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمعلمين ومعلمات تبعا لمتغير الجنس، الخبرة التدريس والمؤهل – لا توجد فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الخبرة والمؤهل العملي والمستوى الدراسي في معرفتهم بصعوبات التعلم

مناقشة الدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتبين لنا ما يلي:

اتفقت الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية كونها تأكد على ضرورة تمكن أساتذة التعليم الإبتدائي من صعوبات التعلم كون الأستاذ يمثل الحجر الأساسي في عملية الكشف عن هذه الفئة ، إذ اتفقت أغلب الدراسات أن أساتذة التعليم الإبتدائي يمتلكون معرفة متوسطة في مجال صعوبات التعلم. بينما اختلفت دراسة رابح شليحي سنة(2021) معهم و اعتبرت أن مستوى معرفة أساتذة التعليم الإبتدائي لصعوبات التعلم مرتفع.

في حين إختلفت الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية من حيث التركيز على أهمية الكشف المبكر لهذه الفئة، فالكشف المبكر يساعدنا على ربح الوقت، الجهد والمال.

الإطار النظري لدراسة:

1- صعوبات التعلم:

1-1 مفهوم صعوبات التعلم:

يعتبر مصطلح صعوبات التعلم مصطلحا عاما يرجع إلى مجموعة متباينة من الإضطرابات التي تظهر من خلال صعوبات واضحة في إستخدام قدرات الاستماع، الكلام، القراءة والرياضات ويفترض أن تكون هذه الإضطرابات ناتجة عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي. (كيريك وكالفنت، 1994، ص 16)

ويتعلق مصطلح صعوبات التعلم بإضطراب أو أكثر في واحدة أو العديد من العمليات كالعمليات المعرفية الازمة و التي تتعلق بالفهم واستخدام اللغة المنطوقة ؛القراءة، الكتابة، الحساب. كما يتضمن أيضا حالات التلف الدماغي و الإضطرابات في الإدراك والخلل الوظيفي في الدماغ غير أنه يستثني الأطفال الذين يعانون من إعاقات عقلية والإعاقات التي تؤدي بهم إلى تدني في الأداء مثل الإعاقات السمعية والبصرية.(شريقي وأخرون ،2023، صفحة76)

- يعرفها "مايكل بست" على "أنها إضطرابات نفسية عصبية في التعلم و تحدث في أي سن، وتنتج عن إنحرافات في الجهاز العصبي المركزي، وقد يكون السبب راجع إلى الإصابة بالأمراض أو التعرض للحوادث أو أسباب نمائية". (مثقل، 2015، ص 13)

- وحسب "كيرك "تشير الصعوبة الخاصة بالتعلم إلى تخلف معين أو إضطراب في واحدة أو أكثر من مهرات النطق أو اللغة أو الإدراك أو السلوك أو القراءة أو الهجاء أو الكتابة أو الحساب". (مثقل، 2015، ص 13)

- وتعرفها الحكومة الإتحادية في الولايات المتحدة الأمريكية على أنها "إضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية والمتضمنة في فهم أو إستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، والتي يمكن أن تعبر عن نفسها من خلال، نقص القدرة على الإستماع أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو في أجزاء العمليات الحسابية، ويتضمن هذا المصطلح حالات الإعاقة الإدراكية و إصابات الدماغ، والخلل الدماغي البسيط، والديسلكسيا، والحبسة الكلامية النمائية، لكن هذا المصطلح لا يتضمن الذين يعانون من مشكلات التعلم الناتجة أساسا عن الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية أو التخلف العقلي، أو الإضطرابات الإنفعالية أو الحرمان البيئي والثقافي والإقتصادي. (الصامدي والشاملي، 2017، ص 14)

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا مفهوم صعوبات التعلم والذي يتخذ بعدين أحدهما طبي والذي يرجع السبب في صعوبات التعلم إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي والأخر تربوي يرجع سببها إلى إضطرابات في العمليات المعرفية. وبناء عليه يمكننا القول أن صعوبات التعلم هي مجموعة من الأعراض التي تظهر عند الطفل العادي بمعدل ذكاء فوق المتوسط سليم، وتؤثر على قدراته الأكاديمية كالقراءة، كتابة والحساب، ناتج عن خلل وظيفي

في الجهاز العصبي المركزي.

2-1 أنواع صعوبات التعلم:

يتألف ميدان صعوبات التعلم من مجموعة كبيرة من المشكلات فيظهر جزء منها في مرحلة الطفولة المبكرة كتشتت الإنتباه وصعوبات في عملية الإدراك بينما يظهر جزء أخر في مرحلة التمدرس كصعوبات في القراءة، الكتابة والحساب ومنه يمكننا تقسيم صعوبات التعلم إلى قسمين:

- صعوبات التعلم النمائية والتي تمس القدرات المعرفية كالإنتباه، الإدراك، الذاكرة، التفكير وهي تلك المهارات التي يحتاجها الطفل بهدف تحصيل الموضوعات الأكاديمية .

- صعوبات التعلم الأكاديمية والتي تمس الصعوبات الخاصة بالقراءة، الكتابة والحساب، وهذه الصعوبات تتجلى عندما يظهر الطفل قدراته الكامنة على التعلم لكنه يفشل في ذلك بعد تقديم التعليم المدرسي. (كيريك وكالفنت، 1994، ص ص 19-22)

ومن هنا يجدر بنا الذكر أن كل إضطراب يمس المستوى النمائي، إذا لم يتم التكفل به جيدا إمكانية وإحتمال تطوره تكون جد مرتفعة فتظهر على المستوى الأكاديمي لاحقا كإضطرابات على مستوى القراءة، الكتابة والحساب أو كما يسمى صعوبات التعلم الأكاديمية.

3-1 أسباب صعوبات التعلم:

وبإختلاف أنواع صعوبات التعلم تختلف العوامل المسببة لها، إذ تشير مختلف الدراسات أنها ناتجة عن خلل في الجهاز العصبي المركزي و قسمت إلى 4أنواع:

1-3-1 إصابات المخ المكتسبة:

والتي ترجع السبب في صعوبات التعلم إلى عوامل ما قبل الولادة، أثناء الولادة و بعد الولادة. فتتمحور عوامل ما قبل الولادة إلى تلك التي تصيب الأم أثناء فترة الحمل من سوء تغدية، الإصابة بالحصبة الألمانية، تناول العقاقير و الأدوية و التعرض للإشعاع. (النجار، 2017، ص ص 21-22)

بينما تتمثل عوامل أثناء الولادة إلى تلك التي تصيب الأم أثناء عملية الولادة كالإصابات الناتجة عن إستخدام الملاقط وغيرها من الأدوات الحادة، نقص الأكسجين، الولادة المبكرة والعسيرة. فيما ترجع عوامل بعد الولادة السبب إلى مختلف العوامل التي تصيب الطفل بعد الولادة كالحوادث، الإرتجاج الدماغي، السقوط، إلتهاب السحايا...الخ (النجار، 2017، ص 22)

2-3-1 التفاوت في التركيب الدماغي:

يولد بعض الأطفال بأدمغة غير طبيعية كإختلال في نمو الغشاء الدماغي أو في التوصيلات العصبية. وقد يكون الفص الأيمن والأيسر من الدماغ غير طبيعي عند أفراد صعوبات التعلم. (النجار، 2017، ص 22)

3-3-1 العوامل الوراثية:

أظهرت الدراسات أن نسبة 20 % إلى 30% من صعوبات التعلم تكون موجودة لدى الإخوة وترتفع في حالة التوائم. (النجار، 2017، ص 24)

4-3-1العوامل الكيميائية:

تشير الدراسات أن جسم الإنساني يفرز مواد كيميائية لكي يحدث توازن داخل الجسم، وقد ترتبط صعوبات التعلم بقصور التوازن الكيمائي الحيوي. (النجار، 2017، ص ص 24-25)

4-1 النظريات المفسرة لصعوبات التعلم:

1-4 النظرية السلوكية:

ترتكز النظرية السلوكية على ضبط السلوك الظاهر والملاحظة والتجريب والحكم الموضعي قبل وبعد المعالجة وصولا إلى التغير المستهدف أو المرغوب فيه. إذ يعتبر "ثورونديك" الأب الشرعي لنظرية التعزيز. ووفقا لنظريته يحدث التعلم من خلال ثلاث قوانين هي: قانون الأثر، قانون الإستعداد و قانون التمرين. حيث وبموجب قانون الأثر

يقوى الإرتباط بين المثير والإستجابة أو يضعف، يكون قوي إذا كان الأثر الناشئ مشبع ومريح ويضعف إذا كان الأثر الناشئ غير مشبع وغير مريح. و يعبر قانون الإستعداد عن الأسس والمحددات الفسيولوجية لقانون الأثر. أما قانون التمرين فيقوم على أن الممارسة تقوي الرابطة بين النثير والإستجابة.

أما "سكنر" فقد حدد من خلال تجربته التي إستخدم فيها الحيوانات لتوليد نظرية السلوك نوعين من سلوك المتعلم السلوك الإستجابي والسلوك الإجرائي: السلوك الإستجابي وهو السلوك الذي ينتزع المثير، والسلوك الإجرائي وهو السلوك الذي يقوى ويضعف إعتمادا على القوة التعزيزية التي تسبقه. ومنه يري سكنر أن معظم أنماط السلوك الإنساني من النوع الإجرائي دون الحاجة إلى مثير. (الزيات، ص42)

2-4 النظرية المعرفية:

ترتكز النظرية المعرفية على عمليات التفكير الداخلية والعمليات المعرفية، إذ صدر كتاب " جيزوم برونز " و أخرين بعنوان " دراسة التفكير" والذي كان له تأثير ملموس على علم نفس التربية خلال تلك الفترة. الأمر الذي أكده "نوام شوموسكي " والذي إعتبر أن العمليات المعرفية هي جزء من ذلك السلوك و أن اللغة لا تختزن بصورتها الخام و إنما يعاد إنتاجها و تركيبها لخلق صياغات لغوية جديدة. (الزيات، ص 43)

2- الكشف المبكر :

2-1 مفهوم الكشف المبكر:

هو عبارة عن تقديم خدمات متنوعة طبية، إجتماعية، تربوية ونفسية للأطفال ما دون السادسة من عمرهم الذين يعانون من إعاقة أو تأخر نمائي أو الذين لديهم قابلية لتأخر والإعاقة. يشكلون فئات غير متجانسة إلا أن ثمة أوجه شبه كبيرة في الخدمات التي يحتاجون إليها. (الخطيب والحديدي، 1998، ص 30)

2-2 نماذج الكشف المبكر:

شهدت العقود الماضية تطوير نماذج مختلفة لتقديم خدمات التدخل المبكر وهنالك 6 نماذج رئيسية:

2-2-1الكشف المبكر في المراكز: وفق هذا النموذج يقدم الكشف المبكر في المركز أو المدرسة للأطفال تتراوح أعمارهم ما بين 2-3سنوات إلى 6 سنوات. يتم فيها تنفيذ برامج التدخل المبكر في مراكز متخصصة في مختلف مجالات النمو مع مراقبة أدائهم

2-2- 2الكشف المبكر في المنزل: اذ يتم تقديم الخدمات في المنزل وتقوم المدربة أو المعلمة بزيارة الأسرة 3 إلى4 مرات أسبوعيا، ويستخدم هذا النوع غالبا في الأرياف والمناطق النائية، وذلك بتقييم مهارات الطفل ومساعدة الأم بتنفيذ الأنشطة الازمة.

2-2-3 الكشف المبكر في المنزل والمركز: تبعا لهذا المنهج يتم التدخل للأطفال الأصغر سنا في المنزل والأكبر في المركز.

2-2-4 الكشف المبكر من خلال تقديم الإستشارات:في هذا النموذج يقوم الأولياء بزيارات دورية للمركز مرة أو إثنين في الأسبوع لتقييم أداء أطفالهم ومناقشة القضايا المهمة معهم.

2-2-5 التدخل المبكر في المستشفيات: يقدم هذا النموذج الخدمات للذين يعانون من مشكلات وصعوبات نمائية شديدة جدا تتطلب إدخالهم بشكل متكرر ولفترات طويله في المستشفى. يتم التدريب على يد فريق متعدد التخصصات غالبا يشمل أطباء ومعاجين طبيعيين. (الخطيب والحديدي، 1998، ص ص 48-53)

3- مبررات الكشف المبكر:

أثبتت الدراسات العلمية أهمية التدخل المبكر وما له من أثار إيجابية على سير عملية التكفل ونتائجه الإيجابية، فكلما كان التدخل مبكر أكثر إزدادت الفوائد لأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وأسرهم ومن بين هذ المبررات ما يلي:

- التعلم في السنوات المبكرة أسرع وأسهل من التعلم في المراحل العمرية اللاحقة

- أن الأباء معلمون لأطفالهم ذوي الإحتياجات الخاصة وأن المدرسة ليست بديل

- معظم مراحل التعليم الحرجة التي تكون فيها القابلية لنمو والتعلم في ذروتها تحدث في السنوات الأولى من العمر

- النمو يحدث ليس نتاج الوراثة فقط بل تفاعل الوراثة مع البيئة (النجار، 2017، ص 154)

II- الطريقة والأدوات :

1- الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء الدراسة الإستطلاعية على مستوى المدرسة الإبتدائية "إمامي السعيد" ولاية قسنطينة بلدية الخروب – علي منجلي-.

2-المنهج المستخدم في البحث:

بما أن الدراسة تهدف إلى معرفة مدى تمكن أساتذة التعليم الإبتدائي من مفهوم صعوبات التعلم وأهمية الكشف المبكر من وجهة نظرهم، قمنا بإستخدام المنهج الوصفي لملائمته طبيعية البحث.

3- مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في أساتذة التعليم الإبتدائي أما العينة في هذا البحث فقد تم إختيارها بطريقة قصدية نظرا لخصوصية البحث وما يحتاجه الباحث.

الجدول (1) : يبين البيانات الخاصة بعينة الدراسة

الجنس	ذكر		انثى	
	05		15	
العمر	اقل من 25 سنة	من 25 إلى 35	من 36 إلى 45	من 46 إلى 60
	00	02	11	07
الاقدمية	اقل من 5 سنوات		اكثر من 5 سنوات	
	02		18	
المستوى الدراسي	المدرسة العليا للأساتذة	جامعات	معاهد	اخرى يرجي تحديدها
	00	17	03	00

المصدر: من إعداد الباحثتين

4-أدوات البحث:

تم الاعتماد على المقابلة النصف موجهة كأداة لجمع المعلومات لأنها الأنسب في الدراسة ومن خلالها يتمكن الباحث من جمع أكبر عدد من المعلومات، عن طريق الإحتكاك بعينة الدراسة وإنطلاقا من المقابلة التي أجريت على افراد العينة طرحنا مجموعة من الأسئلة حول الموضوع والتي كانت كتالي:

المحور الاول: التعرف على مدى تمكن الأساتذة من مفهوم صعوبات التعلم

ماذا تعرف عن صعوبات التعلم ؟

المحور الثاني: الصعوبات التي يواجهونها

ماهي الصعوبات التي تواجهها في عملية الكشف عن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم ؟

المحور الثالث: على ماذا يعتمد أساتذة التعليم الإبتدائي أثناء عملية الكشف

في عملية الكشف عن التلاميذ المحتمل انهم يعانون من صعوبات التعلم هل تعتمد على الملاحظة فقط ام تعتمد على اختبارات؟

المحور الرابع: أهمية الكشف المبكر من وجهة نظر أساتذة التعليم الإبتدائي

بالنسبة لك ما هي اهمية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم ؟

المحور الخامس: الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الإبتدائي

ماهي الصعوبات التي يواجهها الاساتذة مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم ؟

5- صدق أداة الدراسة:

لحساب صدق الأداة تم الإعتماد على معادلة لاوشي (حساب معامل الاتفاق بين المحكمين)، وبعد تطبيق المعادلة تحصلنا على معامل صدق (0.86) مما يدل على صدق عالي.

6- الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- معادلة لاوشي لحساب صدق الأدة

- التكرارات والنسب المئوية

III- النتائج ومناقشتها :

الجدول (2) : يبين نتائج الدراسة

المحور	الرقم	الجمل المستعملة	التكرارات	النسبة داخل المحور	النتائج	النسبة خارج المحور	النتائج
ماذا تعرف عن صعوبات التعلم ؟	1-1	إضطراب يمس كلا من القراءة و الكتابة و الحساب	10	37.03	%100	4.76	12.85
	2-1	عوائق تواجه المتعلم وتمنعه من التعليم وإكتساب المعرفة	08	29.63		3.81	
	3-1	مشكلات وإنخفاض في التحصيل والتعلم	06	22.22		2.86	
	4-1	تعريفات خاطئة	02	7.41		0.95	
	5-1	مشكلات في العملية المعرفية نتيجة خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي	01	3.70		0.47	

ماهي الصعوبات التي تواجهها في عملية الكشف عن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم ؟	1-2	الجهل بأعراض صعوبات التعلم	15	32.61	%100	7.14	21.89
	2-2	ضيق الوقت	14	30.43		6.66	
	3-2	عدم معرفة الإختبارات الكشفية	10	21.74		4.76	
	4-2	تكتم الاولياء	07	15.22		3.33	
في عملية الكشف عن التلاميذ المحتمل انهم يعانون من صعوبات التعلم هل تعتمد على الملاحظة فقط ام تعتمد على اختبارات؟	1-3	الملاحظة فقط	15	75	%100	7.14	9.52
	2-3	الاختبارات	05	25		2.38	
بالنسبة لك ما هي اهمية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم ؟	1-4	إنقاد ما يمكن إنقاده	16	27.59	%100	7.62	27.61
	2-4	تحسين المستوى وتفادي التأخر في التحصيل	14	24.14		6.66	
	3-4	المعالجة قبل التفاقم	12	20.69		5.71	
	4-4	حل المشكلة والتغلب عليها	10	17.24		4.76	
	5-4	إستدراك الأمر ومعالجته مبكرا	06	10.34		2.86	
ماهي الصعوبات التي يواجهها الاساتذة مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم ؟	1-5	عدم مواكبة نشاط المعلمين	14	23.73	%100	6.66	28.08
	2-5	صعوبة في اندماج و التواصل	12	20.34		5.71	
	3-5	صعوبات في العمليات المعرفية	11	18.64		5.24	
	4-5	عدم القدرة على تقطيع السلسة الصوتية	07	11.86		3.33	
	5-5	مشاكل سلوكية	06	10.17		2.86	

	6-5	عدم القدرة على توظيف المعلومة	05	8.47		2.38	
	07	عدم تقبل الأولياء	04	6.78		1.90	

المصدر: من إعداد الباحثتين

الاستنتاج العام:

بالرجوع إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم "02 " والتي تبين لنا نتائج إجابات الأساتذة لأسئلة المقابلة النصف موجهة الخام والتي تهدف إلى معرفة مدى تمكن أساتذة التعليم الإبتدائي وأهمية الكشف المبكر من وجهة نظرهم، نجد أن إجابات الأساتذة كانت متباينة تبعا لمدى أهمية المحور بالنسبة لهم .

المحور الأول: ماذا تعرف عن صعوبات التعلم ؟

قدرت نسبة المحور الأول ب12.85% والذي يهدف إلى معرفة مدى تكمن أساتذة التعليم الإبتدائي من مفهوم صعوبات التعلم .إذ كانت الإجابات متباينة وهذا راجع إلى تدخل عامل الخبرة والمؤهل الدراسي، فنجد أن الأساتذة الذين لديهم خبرة في مهنة التدريس كانت لديهم القدرة على معرفة صعوبات التعلم بمختلف أعراضها وأنواعها ومن هنا كان بإمكاننا تميز أن الأستاذ قد احتك بهذه الفئة خلال مشواره المهني وهذا ما يتناقض مع دراسة "رابح شليحي" و التي تقول أنه لا توجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مؤهلهم العلمي ومستوى معرفتهم لصعوبات التعلم. (شليحي، 2021)

كما يلعب المؤهل الدراسي دورا هاما أيضا فنجد أغلب الأستاذة الذين اعطوا مفهوم جيد و دقيق كانت تخصصاتهم علم النفس الإكلينيكي والتربوي .عكس التخصصات العلمية والتي عبر أصحابها عن وجود صعوبة في التفريق بين صعوبات التعلم والمشاكل الأخرى التي يعاني منها التلاميذ وهذا راجع إلى كون تخصصهم علمي بحث وهذ ما يتناقض مع دراسة "أحمد محسن السعيدي" و التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمعلمين ومعلمات تبعا لمتغير الجنس، الخبرة التدريسية و المؤهل الدراسي. (السعيدي ، 2020)

إذ ومن خلال النتائج المتحصل عليها إستطاع أستاذ واحد فقط من تحديد جيد ودقيق وصحيح لمفهوم لصعوبات التعلم، بينما ذهب أغلب الأساتذة للقول أنها إضطرابات تمس القراءة، الكتابة والحساب دون تحديد ماهية الإضطراب نوعه أو حتى عرض من أعرضه.

المحور الثاني: ماهي الصعوبات التي تواجهها في عملية الكشف عن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم؟

قدرت نسبة المحور الثاني ب 21.89% والذي يهدف إلى معرفة أهم الصعوبات التي يواجهها أساتذة التعليم الإبتدائي في عملية الكشف على التلاميذ المحتمل أنهم يعانون من صعوبات التعلم. إذ إعتبر أغلبية الأستاذة عدم معرفة الأعراض وضيق الوقت من بين أهم صعوبات التي تواجههم، إلى جانب عدم معرفتهم للإختبارات والمقاييس الكشفية من الأسباب الأساسية التي تحول دون الكشف عن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم مبكرا.

المحور الثالث: في عملية الكشف عن التلاميذ المحتمل انهم يعانون من صعوبات التعلم هل تعتمد على الملاحظة فقط ام تعتمد على اختبارات؟

قدرت نسبة المحور الثالث ب 9.52% والذي يهدف إلي معرفة على ماذا يعتمد أساتذة التعليم الإبتدائي في عملية الكشف على التلاميذ المحتمل أنهم يعانون من صعوبات التعلم ومن خلال النتائج يظهر لنا أن أغلب الأساتذة يعتمدون على الملاحظة فقط في عملية الكشف بينما وبنسبة قليلة جدا إعتمد بعض الأساتذة على إختبارات أغلبها كانت للكشف عن صعوبات القراءة فقط.

المحور الرابع: بالنسبة لك ما هي اهمية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم ؟

قدرت نسبة المحور الرابع بنسبة 27.61% و الذي يهدف إلي إبراز أهمية الكشف المبكر من وجهة نظر أساتذة التعليم الإبتدائي، إذ كانت الأجوبة في هذا السؤال من المحاور المقابلة كثيرة ومتنوعة مقارنة بالمحاور الأخرى. صبت أغلبها في أن أهمية الكشف المبكر تتمثل في استغلال قدرات التلاميذ مع تحسين مستواهم الدراسي لتفادي التأخر في التحصيل ، إذ يعتبر هذا الأخير أفضل حل لمعالجة المشكلة قبل تفاقم الأعراض وإستدراك الأمر ومعالجته مبكرا.

المحور الخامس: ماهي الصعوبات التي يواجهها الاساتذة مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم ؟

قدرت نسبة المحور الخامس ب 28.08% .إذ إعتبر أغلب الأساتذة أن أهم المشاكل التي تواجههم مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم هو عدم مواكبة نشاط المعلمين مع وجود مشاكل الإندماج وهذا راجع للإحساس بالنقص وغيرها من المشاكل النفسية. كما تعد الصعوبات في العمليات المعرفية من بين أهم المشاكل أيضا لما لها من نتائج عكسية على عملية الفهم. كل هذه المشاكل تمثل عائق أمام الأستاذ، سواء التي يمر بها التلميذ من إضطرابات سلوكية أو الأولياء وخاصة عدم تقبل أن إبنهم يعاني من صعوبات.

IV -الخاتمة:

من خلال كل ما سبق ذكره في الجانب النظري والنتائج المتحصل عليها في الجانب التطبيقي يمكننا الإستنتاج أن مستوى معرفة أساتذة التعليم الإبتدائي لصعوبات التعلم متوسط وهذا ما يتوافق مع دراسة "نوال السيد ومحمد تيعشادين " ويرجع ذلك إلى عوامل مختلفة. وبتالي يجب الإلتفات لهذا الضعف ومحاولة تدارك الأمر كون الأستاذ يشكل عنصرا رئيسا في عملية الكشف عن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم. كما يولي الأساتذة إهتمام كبير لعملية الكشف المبكر ومن وجهة نظرهم يعتبرونها خطوة أساسية لتفادي الفشل الدراسي وغيرها من التبعيات التي تلحقه.

المراجع

-احمد محسن السعيدي،(2020)، ***مستوى معرفة معلمي التعليم العام بطلبة صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات بدولة الكويت***،مجلة البقاء للبحوث والدراسات،03(04)،الكويت،الصفحات71-80 . http://search.shamaa.org/PDF/Articles/JOIjeps/IjepsVol4No3Y2018/ijeps_2018-v4-n3_325-335.pdf (14/04/2022)

-السيد, نوال وتيعشادين محمد (2021)، ***تقييم درجة امتلاك معلمي مرحلة التعليم الإبتدائي قدرة التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (دراسة ميدانية في المؤسسات التعليمية الابتدائية بولاية بومرداس)***، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية03 (13)،الجزائر،الصفحات 31-44.

-بعزي سمية وعزوز شافية(2020)، ***مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية (صعوبات الإنتباه، صعوبات الإدراك، صعوبات الذاكرة)***،مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية،21(02)، الجزائر، الصفحات651-670 .

-جمال ،الخطيب ومنى الحديدي (1998)،***التدخل المبكر مقدمة في التربية الخاصة في الطفولة***،(ط)1، الأردن، دار الفكر.

-جمال، القاسم مثقل(2015)،***اساسيات صعوبات التعلم***،الأردن، دار صفاء.

-دنيال، هالاهان وأخرون(2007)***صعوبات التعلم مفهومها_طبيعتها_التعليم العلاجي***، (ط1،) (عادل عبدالله محمد، مترجم)، الأردن، دار الفكر.

شرقي حورية وأخرون ***صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية*** (2023)، ***الاستراتيجيات التعليمية لذوي صعوبات التعلّم الأكاديمية-أقسام التعليم المكيّف-***،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 11(01)،جامعة الوادي،الجزائر،الصفحات 74-90.

-شليحي, رابج. (2021)، ***مدى معرفة اساتذة التعليم الابتدائي بصعوبات التعلم من وجهة نظرهم و في ضوء بعض المغيرات***، المجلة العلمية للتربية الخاصة، 03(03)الجزائر الصفحات 21-53 .

-عبير، عبدالحليم عبد البارئ النجار(2017)***صعوبات التعلم والتدخل المبكر في رياض الأطفال*** ، (ط1)، السعودية ،مكتبة المتنبي.

-علي، محمد الصامدي وصياح إبراهيم الشاملي (2017)، ***المفاهيم الحديثة في صعوبات التعلم*** ،(ط1) ،الأردن ، دار الميسرة.

-فتحي، مصطفى الزيات(2008). ،(ط1)، ، مصر،دار النشر للجامعات.

-كيريك و كالفنت(1994)***صعوبات التعلم الأكاديمة والنمائية*** ، (عبد العزيز مصطفى السرطاوي و زيدان احمد السرطاوي ،مترجمين)، السعودية، مكتبة الصفحات الذهبية.

-مصطفاوي بوعناني(2017)،***مدى معرفة معلمي المدارس الابتدائية بصعوبات التعلم دراسة ميدانية لعينة من معلمي التعليم الابتدائي بمدينة سعيدة***، 04(04)، مجلة تطوير، الجزائر، الصفحات 150-186 .